ونظامها فهلا اعز كما الله سكنتها البدهنا • فقد دعن تاحتى نجوم السما • فغادرتها
من ترف وفرق • وعرف وحرق • فترحن حالي مجد كما قليلا • واجعلا
للناس بعد كما الى البيان سبيلا • فقد اخذ غابا فاق المعالي والبدايع •
لكما قمراها والنجوم الطوالع • **فكتب اليه** من اجعا •
بمثل نباهتك سارت الاخبار • وفيك وفي بداهتك اعتبار لقد نلت فيهما
كل طايل • وملت فلم نترك مقالا لقايل • وعززت بثالث هو جميع • فابن
من شاوك الصاحب والبديع جلابيات • في خفا معان • هذا انتم ... ها
جلالا • واشاد فيه لذوي العلا امثالا • وذاك رفع للافنان لوا • والقى
على شمس النهار بهجة وضياء • اقسم بحقك ومقدم سبقك • لبن الحمت فيما
نطقت لقد افحمت • عن اي صبوح رقعت • ومهما ابهمت تفسيرا • فدونك منه
[illegible] • لما اغتمدنا عن ذلك المظهر • فما ابعدنا هناك الاثر • بل اقتصدنا
في الاعتقاد • وقد نامن تلك النيرات كل سلس القياد • حتى اذا اشمان طلقها
ففن ابلقها • وصحت موارد ها • فاقتحنا موارد ها • وثنينا عنان الكرنيه
وانضينا ايابها ببعض الغنيمه • هببت هبوب ذي بد العوارض • وقربت
بغن بيب الالد المداعش • نومض في وجوم • وننقض للنجوم • فاستخرجنها من
ابدينا • وان عجنها من نواحينا • ثم صيرت اليها شملها • وكنت احق بها
واهلها • ومن هناك وصلت سراك • فصحت الفالق • وفتحت المغالق •
وفتحت تلك الحصون • واقمت لنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون • فاذعن
لسن وطك الشيطان • وادحمت بالبطين حلقتى البطان • وثارت بالنثر يا
تثور • وعصفت بالدبران دبور • وهكذا استغرقت المنازل وانتظم
جميعها الخطب النازل • ثم تيامنت نحو الجنوب • في اهالمقاصم والجنوب
لم يبق غير طريد عين منقلب • وموثق في حبال القد مسلوب ❀
استخرجت السفينه من لججها • وحالت الناقه بهودجها • وغودرت العقرب
يحنق فؤادها • ودعرت النعايم فخاب رشد صدرها وابن ادها • ولما
استمت الافاق • فاحث فيها وشددت الوثاق • عطفت الشمال • فاسعت
اسباب الشمال • فلامطلع الا التي اليمين • واستدارت حوله الفلكه فتمت

فتمت

وضعفة المساكين • واسهت الى القطب فكان عليه المدار • وسواته
وفيك من جلالك افتخار • ثم ارحت صعادك • واغمدت مما متسك الاغمد
جيادك • ولقمت بدات منك محلات **ثم ما امنت عن ذي اكباد** لك
واجلال نتهمه بسحر الكلام • ونحشمه ان نستقل استقلالك بالاعلام
واذلامصارك ولا نشق غبارك • فدونك ما قليل من بضاعة من جاه •
واليك معطي طاعة وطالب نجاه ان شا الله تعالى • **وكتب**
الوزير الكاتب ابي بكر بن عبد العزيز بن محانا عن
كتاب خاطبه به مستليا عن نكبته فقال •

ولولا افل شباه الخطوب	عجب كخد ظبا الصارم
ولم الق من حد ها ما القيت	بصبر لابطالها هادم
ولم اعتبر حادثات الزمان	بخبر خبير بها عالم
لكان خطابك لي ذكرة	ينبه من سنة النايم
وردا انصب صعاب الامور	على عقب الصاغر الصاغر

فكيف وقد قرعت النايبات اصغار اولقيت
هبوبها اعضادا • ولم استعن في شي منها بمخلوق • ولا فوضت في جنيقها
الا لاعدل فاتح واحفظ موثوق • اساله ان يجعلها كفارة للسيئات •
وطهارة من درن الخطيات منه وكرمه **وان خطاب السيد**
وصل غب ما جافي ومطل • وكان لحبيب المقبل حقه ان يسمل ويستنزل
ولا عتاب عليه فيما فعل • وقد علمت انه مهما ابطا نهة منصله • فما اخطا
حفاظا بظهر الغيب وصله • وانما نهنه عن مقتضى وطره لدنه تحوى تاخره
على ان العوايد احمد من البادات • والفوايد في النتايج لا المقدمات
وكما ختم الطعام بالحلوى • بل كما استح الظلام بالطيا • وبعث محمدا
اخر الانبيا • وان احتفاله لقد ورحق قدره • ووفاه الجديد بالمبالغة
في شكره • ولقد بلغت مكارمه مداها • وسلت مساهمته عما امضاها وقد
ان ان ابدع من ذكر صح نهب في محرراته • واستبيح من جهاته • وخطب
قد صرف الله عناه وكشف بفضله عماه • ولكن حدثنا ماحديث تحر حلوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)